جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة الاجتماعية

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للدكتور(ة) نصيرة بونويقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة
نظير مشاركته/ها بمداخلة بعنوان : «التغير الوظيفي للأسرة الجزائرية بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال وجائحة كورونا»
في الملتقى الوطني الأول الموسوم "التحولات الاسرية وعلاقتها بالتحول الظواهر السكانية -واقع وآفاق-"
المنعقد بتاريخ 21 مارس 2022 بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

متمنين له/لها دوام التوفيق والنجاح

عميد الكلية
تقي الدين لبحر

رئيس القسم
الدكتور: جمال بن خالد

مدير المخبر
الدكتور: يوسف جفلي

رئيس الملتقى
مامش نجية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مخبر سوسيولوجيا الخدمة العمومية

في اطار مشروع البحث التكويني الموسوم «الأسرة والقضايا السكانية»

I05L02UN28012019000 رمز

ينظم الملتقى الوطني الأول الموسوم

التحولات الأسرية وعلاقتها بتحول الظواهر السكانية

(الواقـــــــــــع والآفاق)

افتتاح الملتقى بآيات من الذكر الحكيم			
النشيد الوطني			
كلمة رئيس الملتقى			
كلمة مدير المخبر أ.د جغلولي يوسف			
كلمة العميد أ.د تقي الدين يحي			
كلمة رئيس الجامعة أ.د كمال بداري والاعلان عن الافتتاح الرسمي لأشغال الملتقى			
الجلسة العلمية الأولى : تحول بنية ووظائف الاسرة الجزائرية في ظل مستجدات العصر			
رئيس الجلسة	الأستاذة الدكتورة علي شريف حورية		
مقرر الجلسة	الأستاذة جرار عزيزة		
اسم المشارك	المؤسسة	عنوان البحث	المدة
د. بودية ليلى	محمد بن أحمد وهران	الإطار المفاهيمي للأسرة وأهميتها	10.00د
د. دهيمي زينب د. قوارح يمينة	قاصدي مرباح ورقلة	الاطار النظري لمفهومي الاسرة والتحول الديمغرافي	10.00د
د. ديلمي راوية ط.د قنفود حدة	محمد بوضياف المسيلة مولود معمري تزي وزو	المقاربات النظرية وتناولها للأسرة –المفاهيم–	10.00د
د. بوسكرة عمر د. عبد السلام سليمة	محمد بوضياف المسيلة محمد بوضياف المسيلة	المقاربات السوسيولوجية لدراسة الاسرة	10.00د
أ.د ضامر ولبد عبد الرحمان د. زاوي فاطمة الزهراء	حسيبة بن بوعلي شلف حسيبة بن بوعلي شلف	مظاهر التحولات الاجتثقافية للأسرة الجزائرية فى ظل الاعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجا	10.00د
د. بحياوي فاطمة ط. فور خديجة	علي لونيسي البليدة علي لونيسي البليدة	عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية	10.00د
د. راشدي خضرة	محمد بن أحمد وهران	محددات نمط الاسرة الجزائرية. دراسة ميدانية في مدينة وهران	10.00د

ليلى سيدي موسى	عبد الحميد بن باديس مستغانم	التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الإجتماعية	10.00د
د. نصيرة بونويقة ط.د لبندة زغلاش	محمد بوضياف المسيلة محمد بوضياف المسيلة	التغير الوظيفي للأسرة الجزائرية بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال وجائحة كورونا	10.00د
د. يوسف لعرج ط.د لزهاري بوكريكرة	محمد لمين دباغين سطيف علي لونيسي البليدة	الجيل المحوري ودوره في ظل العلاقات الاجتماعية " دراسة ميدانية بولاية باتنة"	10.00د
د. عيسى يونسي ط.د لبنى سناني	جامعة زيان عاشور الجلفة جامعة 20أوت 1955 سكيكدة	دور المرأة في المجتمع الجزائري في ظل التحولات الأسرية الراهنة	10.00د
د. حفيظة نهائلي د. سعاد طعبة	جامعة زيان عاشور الجلفة جامعة زيان عاشور الجلفة	عولمة القيم وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية الأسرية	10.00د
د. دليلة بدران د. وردة برويس	عمار ثليجي الاغواط جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة	خروج المرأة وتغير الأدوار الوظيفية للأسرة – قراءة سوسيولوجية-	10.00د
د. عمراني بلخيري د. حدادو فطيمة	مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة الأغواط محمد بوضياف المسيلة	سوسيولوجيا التحولات القيمية في ظل مواقع التوصل الاجتماعي (جدلية المغالبة بين القيم التقليدية والقيم الافتراضية في سياق نوازل التغير الاجتماعي)	10.00د
ط.د محمد خنفر ط.د السعدية عثمان ط.د مسعودة سعود	جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة جامعة محمد بوضياف المسيلة	الروابط الاسرية وانعكاساتها على القيم التربوية	10.00

مناقشة عامة

الجلسة العلمية الثانية : تحول الاسرة وعلاقته بتحول الخصوبة ونظام الزواج

رئيس الجلسة	الأستاذة الدكتورة ياسمينة كتفي
مقرر الجلسة	الدكتورة شباح مريم

اسم المشارك	المؤسسة	عنوان البحث	المدة
د. نعيم بومقورة	عبد الرحمان ميرة بجاية	الخصوبة والبنية السكانية في الجزائر قراءة تحليلية	10.00د
ط.د زينب زيزي	أبو القاسم سعد الله الجزائر2	محددات السوسيوديمغرافية لتأخر المرأة في الانجاب ، دراسة ميدانية لنساء متزوجات وغير متزوجات (الجزائر العاصمة)»	10.00د
د. نسيمة داود	عبد الحميد بن باديس مستغانم	قراءة سوسيوديمغرافية لظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري	10.00د
د. فايزة مفتاح د. حسين خديجة	أبو بكر بلقايد تلمسان علي لونيسي البليدة	واقع ومحددات تأخر سن الزواج في الجزائر دراسة تحليلية للمسح العنقودي السادس 2018-(MICS6)2019	10.00د
د. أمينة رحمون د. فتيحة فوطية	الجيلالي بونعامة خميس مليانة	معايير اختيار الشريك وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين	10.00د
د. نجية مامش د.نبيلة عيساوة	محمد بوضياف المسيلة علي لونيسي البليدة	تحول مكانة المرأة وعلاقته بتراجع الخصوبة في الأسرة الجزائرية	10.00د

د.نبيلة عيساوة	علي لونيسي البليدة	الجزائرية	
ط.د رميساء زان ط.د نصرالدين شرقي	أبو القاسم سعد الله الجزائر أبو القاسم سعد الله الجزائر	التصور الاجتماعي للزواج عند الشباب بين القيم المجتمعية، وقيم المعاصرة دراسة ميدانية بولاية البليدة	10.00د
أ.د حورية علي الشريف أ.د سعاد بن فقة	محمد بوضياف المسيلة محمد خيضر بسكرة	مشكلات الأسرة المعاصرة –الزواج العرفي الطلاق 0الاسباب والحلول)	10.00د
مناقشة عامة			
الجلسة العلمية الثالثة : الأسرة الثقافة الصحية وصحة الام والطفل			
رئيس الجلسة	أ.د بوخيط سليمة		
مقرر الجلسة	الدكتورة عبد السلام سليمة		
اسم المشارك	المؤسسة	عنوان البحث	المدة
د. حنان بونيف د. هجيرة بوساق	محمد بوضياف المسيلة محمد بوضياف المسيلة	الثقافة الصحية للأسرة الجزائرية خلال جائحة كوفيد19	10.00د
د. رشيدة كرمبيط	علي لونيسي البليدة	الأسرة وعلاقتها بالسلوك العلاجي للأم	10.00د
د. سيهام عبد العزيز	محمد لمين دباعين سطيف	المتابعة الصحية للمرأة الحامل (دراسة تحليلية بناء على معطيات المسح الأسري الجزائري 2002 سنة)	10.00د
أ.د جويدة عميرة د. عبد المالك بودور	ابو القاسم سعد الله الجزائر ابو القاسم سعد الله الجزائر	الثقافة الصحية الأسرية وانعكاساتها على صحة الأم والطفل	10.00د
ط.د محمد الأخضر قويدري ط.د عبد الكريم محدادي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة	تأثير المستوى الثقافي للوالدين على المتابعة الصحية للأم والطفل في الجزائر	10.00د
ط.د بن سعيد شفيقة	علي لونيسي البليدة	وضعية ولوج الحامل لخدمات الصحة الانجابية دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الام والطفل باتنة	10.00د
د.كوكب الزمان بليردوح ط.د صارة العدواني	العربي بن مهيدي ام البواقي العربي بن مهيدي ام البواقي	الأسرة والتثقيف الصحي للطفل	10.00د
ط.د صرا عمارة	جامعة البويرة	دور افلتربية الاسرية والصحية في رفع مستوى الوعي الصحي من أجل تحقيق الأمن الصحي في المجتمع	10.00د
مناقشة عامة			
الجلسة الختامية : الاقتراحات والتوصيات			

جامعة البليدة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الملتقى الوطني الموسوم: التحولات الاسرية وعلاقتها بتحول الظواهر السكانية -الواقع والآفاق-

يوم21مارس 2022– جامعة محمد بوضياف المسيلة–

استـــــــمارة مشـــــــــــــــاركة

المشـــــــــارك الأول

الاسم واللقب: نصيرة بونويقة

الهاتف :0670347290

البريد الالكتروني: **Nacera.Bounouiga@univ-msila.dz**

المشارك الثاني

الاسم واللقب: زغلاش ليندة

الدرجة العلمية: طالبة سنة رابعة دكتوراه تخصص علم اجتماع التربية

جامعة الانتساب: جامعة محمد بوضياف المسيلة university of msila

مخبر: سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

الهاتف :0656574023 /البريد الالكتروني: linda.zeghlache@univ-msila.dz

محور المداخلة: المحور الثاني: تحول بنية ووظائف الأسرة الجزائرية في ظل مستجدات العصر: بنية الاسرة، المكانات والادوار (مكانة المرأة، مكانة الطفل، مكانة الجد والجدة،)، العلاقات الاسرية، تحول وظائف الاسرة (التربوية، الاقتصادية...)، تغير قيم الاسرة، العلاقات الجندرية، والعلاقات بين الأجيال.

عنوان المداخلة:

التغير الوظيفي للأسرة الجزائرية بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال وجائحة كورونا.

Career change for the Algerian Family between information and communication Technology and the Corona pandemic.

ملخص:

العلاقات الداخلية للأسرة الجزائرية الحديثة ،شأنها شأن توزيع الأدوار والمكانات ،فبعدما كانت تخضع للقيم والمعايير الاجتماعية أصبحت تخضع لعوامل التغير في ظل التطورات المعاصرة كهيمنة وسائل التكنولوجيا وأزمة كورونا المستجد وغيرها من العوامل ،انعكس هذا الوضع بشكل كبير و ممنهج على

الحياة الاجتماعية عامة وعلى مستوى النسق الثقافي خاصة ،ساهم في تغير معايير و سلوكيات معادية بما تتميز به الاسرة التقليدية ، و تعريض الأبناء الى نوع من التنشئة الاجتماعية الخاطئة و المضادة لقيم تراثنا من خلال العمل على نشر ثقافة الانحراف في فضاء المجتمع ، و هي الثقافة التي تتغلل فيه من كل اتجاه و تؤدي الى بناء أسرة وفق قيم تتناقض مع منظومة القيم الأسرية المشتقة من تراثنا. وعليه فإن هذه الدراسة تسعى لاستشراف التغيرات التي اثرت على الدور الوظيفي للأسرة الجزائرية والتي طرأت على مستوى علاقاتها الداخلية وعلى مستوى مراكز ومكانات افرادها، وإبراز دور الآباء في ممارسات التنشئة السوية للأبناء، المفعلة للتكامل الفكري الأسري لمواجهة التغيرات الراهنة.
الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنشئة الاجتماعية، جائحة كورونا، العولمة ـ، الانترنت، تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

Abstract :

The internal relations of the modern Algerian family, like the distribution of roles and positions, after they were subject to social values and standards, became subject to change factors in light of contemporary developments such as the dominance of technology and the emerging crisis of Corona and other factors, this situation was reflected in a large and systematic way on social life in general and at the level of the system Cultural in particular, contributed to changing hostile norms and behaviors that characterize the traditional family, and exposing children to a kind of wrong social upbringing and anti-values of our heritage by working to spread the culture of deviation in the community space, which is the culture that permeates it from every direction and It leads to building a family according to values that contradict the family values system derived from our heritage. Accordingly, this study seeks to anticipate the changes that affected the functional role of the Algerian family, which occurred at the level of its internal relations and at the level of the centers and positions of its members, and to highlight the role of fathers in the practices of the proper upbringing of children, which activate the family's intellectual integration to face the current changes.

Keywords: family, socialization, Corona pandemic, globalization, the Internet, information and communication technology.

مقدمة:

تعد الاسرة الخلية البنائية للتركيب الاجتماعي، وهي المجال الحيوي الذي يتلقى فيه الفرد دروس الحياة الاجتماعية. ولما كانت الاسرة وحدة مصغرة عن المجتمع، فإنها ليست بمعزل عن التغير المستمر الذي يشهده بفعل عوامل متعددة تسهم في تحقيق التغيير وتوجيهه، لذلك نجد موضوع الاسرة لطالما نال محور اهتمام العلماء في شتى المجالات والميادين نظرا لأهميتها في بناء ونمو شخصية الافراد، وبهذا المفهوم الاسرة نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع التي تظهر وتتطور فيه، وهو ما يشير الى ان التغير الثقافي والاجتماعي يؤثر في نمط الحياة الاسرية وجوانب عديدة لأفرادها.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية طرأت عليه العديد من التغيرات في عصرنا الحالي، حيث نشهد في المجتمع العربي مجموعة من التغيرات الجذرية على كافة المستويات نتيجة الانفتاح على العالم الغربي من جهة وتوافد القيم والثقافات المتنوعة من جهة أخرى، نتيجة التطور الحاصل على صعيد وسائل الاعلام والاتصال، مما أدى في زيادة وتيرة التأثير العولمة على مختلف المجتمعات والتي أصبحت تخشى من زوال قيمها الاجتماعية وسط هذا التدفق الهائل الذي تفرضه العولمة. بالإضافة ما يشهده العالم في ظل انتشار جائحة كورونا، يمكن القول ان تفشي الفيروس قد حصل في طياته تأثيراته ممتدة وعميقة على الدولة والمجتمع معا، جعل منه يفرض واقعا جديدا وفق معطيات مستحدثة وجب على افراد المجتمع إيجاد حلول التكيف معه ،بخلق سلوكيات وانماط تعامل قد تمتزج بين ما هو متعارف عليه وما خلفته الظروف المعاشة لتظهر في شكل نماذج سلوكية جديدة وفق فهم وتفسير للفاعلين في المحيط السوسيوثقافي قد تسبب مشكلات متكررة ،تظهر في شكل ظواهر سلبية تنعكس على مجريات الاحداث فتختلف واقعا ذا خصائص تتماشى مع المعطيات المستحدثة ،لكنها تختلف عنما كانت عليها قبلا وتظهر جليا في العديد من وظائف افراد الاسرة و أدوارها الأساسية، وخاصة في نمط التنشئة الاجتماعية ،تكشف عن ذاتها من خلال بروز بعض القيم و الظواهر و السلوكيات التي من المؤسف حقا أن الاسرة المسلمة في عصرنا الحالي بدأت تتمثل قيم الحضارة الغربية و أخذت تعبها بشراهة دون وعي لمخارطها لذلك نجدها تحصد تعقيدات الحياة المعاصرة التي جلبتها الحضارة المادية السائدة في الغرب ،في حين أولى الإسلام عناية فائقة بالأسرة لحمايتها من التفكك ،فهي العماد الأول للمجتمع المسلم ،و المحضن التربوي الأول الذي يتخرج منه الفرد النافع للمجتمع ولنفسه ولوطنه ،حيث تعتبر الاسرة أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية، تعمل على احياء الثقافة الوطنية ورفدها بعوامل سيادتها ،كما تعمل على إعادة انتاج الثقافة الوطنية في شتى الظرف قساوة ،وذلك لان الاسرة هي أهم المؤسسات التي تنتج الوجدان الثقافي الوطني ،من خلال غرسها مجموعة من القيم و المعايير التي توزعها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية على سائر أفرادها و تلقنهم إياها بوصفها الآداب العامة الواجب احترامها ،و المقدسات التي يتعين التزام الايمان بها ،ونتيجة لعمليات التغير و التحول أفرزت أنماطا جديدة من السلوك و الوظائف والقيم و العادات غير المألوفة على الاسرة ،وهذا بدوره أدى الى الوان عديدة من المشكلات ظهرت على السطح ،وأخرى كانت موجودة ولكنها تفاقمت وازدادت سعة و حجما نتيجة التغيرات الجديدة التي تعرضت لها الاسرة في الوقت الحاضر .ففي مواجهة هذا الكم الهائل من التغيرات :

الى أي مدى تأثرت الاسرة الجزائرية بالتغيرات الحاصلة على بنائها القيمي والتنشيئي؟ وما أهم العوامل المتدخلة في ذلك؟

وماهي مظاهر هذا التغير على مستوى علاقاتها الداخلية وعلى مستوى مراكز ومكانات أفرادها؟

وفيما تبرز أهم الانعكاسات أزمة جائحة كورونا على الحياة الاسرية؟

وهل من أساليب أسرية متبعة لمواجهة التغيرات الاجتماعية الراهنة؟

1-الاطار المفاهيمي للدراسة:

1-1-الأسرة:

1-1-1-لغة:

الأسرة هي الدرع الحصين، وهي أهل الرجل وعشيرته أو الجماعة التي يربطها أمر مشترك، ويقال أسرة الرجل أي رهطه لأنه يتقوى بهم ويطلق البعض مصطلح العائلة كمرادف للأسرة وأنها أكثر سعة في نطاقها عن الأسرة، ولكن هي غير ذلك لأن الإنفاق أو الإعالة هو الذي يحكم العائلة وأعضاءها الذين يضمهم بيت واحد من الآباء والأبناء والأقارب وهي نمط الأسرة قد يناظرها ما يطلق عليه الأسرة المعتدة المقيمة في بيت واحد (صلاح عبد المتعال، 2004، ص58).

1-1-2-اصطلاحا:

نجد روبرت لوي R. H. Lowie يعرف الأسرة على أنّها: «الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج».

ويعرف بيرجس E. W. Burgess ولوك H. J. Locke الأسرة في كتابهما The family بأنّها «جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة». (القصاص، 2008، ص20)

من خلال التعاريف نجد أنّ لوي قد عبر عن الأسرة على أنّها وحدة اجتماعية، أي أنّه يجعل من الأسرة ظاهرة ثقافية خالصة، في حين يلاحظ التعريف الذّي يقدمه بيرجس ولوك لا يعد تعريفا كافيا للأسرة لأنّ الروابط الأسرية التّي أشار إليها قد تتطلب في بعض المجتمعات اعترافا اجتماعيا بحيث لا يقتصر فيها على مجرد إنجاب الطفل في الأسرة، إضافة لهذا فقد عرف هذا التعريف انتقادات أهمها: أنّهما أغفلا الاختلافات الجوهرية التّي تظهر حول طبيعة بناء الأسرة واهتمامها.

كما تعد الأسرة نظاماً اجتماعيا (Social system) لأنها الخلية الأولى في المجتمع وأبسط أشكاله المجتمع وتوجد أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وكل الأزمنة.

كما أنها النظام الذي يوفر وسائل المعيشة لأفراده فهي الوسط الأول الذي يحيط بالطفل بعد ولادته ويشكله ليكون عضوا في مجتمعه. (جعنيني، 2009، ص252-254).

ولقد أورد أنتوني جدين المفاهيم الأساسية في شأن الأسرة وأفاد بأنها " جماعة من الأشخاص تربط بينهم مباشرة علاقات قرابة حيث يفترض أن يقوم أعضاؤها بتحمل مسؤولية رعاية الأطفال وقد تأسست علاقات القرابة هذه من خلال رابطة زوجية بين رجل وامرأة أو عبر خطوط الانتساب والقرابة التي تحكمها صلة الدم " (عبد المتعال، 2004، ص59) بالرغم من الاختلافات الواردة لدى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في أغلب تعريفهم للأسرة، إلا أننا نجد أن العامل المشترك هو الرابطة الزوجية ومشروعية العلاقة الجنسية بين الأزواج ووجود الأبناء الطبيعيين أو بالتبني و واهم وظائفها الانجاب ورعاية و التنشئة الأبناء وإقامة علاقات اجتماعية يقرها المجتمع .فتعد الاسرة اهم مؤسسة اجتماعية تتولى غرس القيم والمعايير العامة للمجتمع، والتي تتضمن كل اساليب الحياة والتفكير، فهي اذا تساهم في تكوين شخصية الفرد من خلال مرافقته له عبر أهم وأصعب مراحل حياته المتغيرة من الطفولة الى الشباب.

1-2-التنشئة الاجتماعية:

ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية Sociolisation هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك كل ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وقيم.

كما يعرفها غي روشيه Gy Rocher بأنها منظومة الأوليات التي تمكن الفرد على مدى حياته من تعلم واستبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي، كما تعرف بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي تتمثل فيه الصفات الإنسانية (ميهوبي ، 2013، ص 66) .

ويستخدم علماء النفس الاجتماعي مصطلح التنشئة الاجتماعية للدلالة على تلك العملية التي يكتسب الطفل بموجبها العادات والقيم والمعايير والمفاهيم الخاصة بالجماعة والتي من خلالها يعتمد على نفسه في إشباع حاجاته الفسيولوجية وبالتالي يدرك معنى المسؤولية، وكيف يتحملها ليتوافق في حياته مع الآخرين، فهي عملية تشكيل شخصية الفرد كإنسان .ويعرف حامد زهران عملية التنشئة الاجتماعية بأنها

:" عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد في مختلف مراحل حياته سلوى ومعايير معينة، واتجاهات مناسبة تسهل له الإندماج في الحياة الاجتماعية (الجغيمان، محمود ، 2008، ص 77).

نستنتج من هذه النظرة إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها محور اللقاء بين الفرد والمجتمع يتم فيها تشرب الفرد مجموعة من الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نظام اجتماعي معين.

1-3-العولمة:

1-3-1-لغة: يعرفها معجم ويستر هي اكتساب الشيء طابع العالمية ولاسيما جعل نظامه وتطبيقه عالمياً، أو هي وضع نظام موحد لتخضع له دول العالم كافة يكون من شأنه تحويل العالم المكون من دول قومية متباينة النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية إلى كيان واحد ذي نظم اقتصادية وسياسية وثقافية واحدة.

وفي معجم لسان العرب: تعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدود إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة.

1-3-2-اصطلاحاً: أما مفهوم العولمة من المنظور العربي الإسلامي فإنها تعرف اجتياح الشمال للجنوب أي اجتياح الحضارة الغربية المتمثلة في النموذج الأمريكي للحضارات الأخرى، أو أنها القسر والقهر والإجبار على لون من الخصوصية يعوله القهر ليكون عالمياً (شاكر مجيد، الزيادات، 2008، ص 155).

العولمة هي ظاهرة التوحد سواء في الناحية الثقافية أو الاقتصادية مع عدم إغفال بقية النواحي السياسية والاجتماعية، فالثورة في مجال الاتصال والمعلومات جعلت من العولمة ظاهرة للعيان أكثر من أي وقت مضى والعولمة ليست شيئاً جديدا جاء مع الثورة المعاصرة في الاتصالات والمعلومات، فهي بدأت منذ أن أدخلت أوربا في مرحلة الحداثة في نهاية القرن الخامس عشر وانتشرت مع ظهور الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر وأصبحت واقعاً ملموساً مع الثورة التقنية في القرن العشرين. (الحمد، 1999، ص 10-11).

العولمة عبارة عن تطلع اقتصادي سياسي تكنولوجي وثقافي وتربوي تذوب فيه الحدود الفاصلة بين العالم والحضارات وتتدخل في خصوصيات الإنسان لفرض نظام واحد وبالتالي تسعى لتعزيز هيمنة الدول الكبرى القوية وأقواها وهي أمريكا (أمركة العالم) معتمدة على كثافة انتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبح الناس يشعرون أنهم يعيشون في عالم واحد وكأنه قرية صغيرة" (جعنيني، 2009، ص 162).

1-4-تعريف جائحة كورونا كوفيد 19:

هي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف 2)، تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أنّ تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحوله إلى جائحة في 11 مارس 2020، نتج عنه أكثر من 39.8 مليون إصابة كوفيد 19 في أكثر من 188 دولة. (جلال، 2021، ص116)، بسبب قدرته على الانتشار عبر التوصل المباشر مع المصابين يظهر في مجموعة من المؤشرات المرضية، وبالتالي شكل ذلك سياقا دوليا لإعلان حالة الطوارئ دوليا ومنع تجمع الأفراد وإلغاء كافة النشاطات المجتمعية من خلال فرض إجراءات التباعد الاجتماعي والجسدي.

1-5-الانترنت:

أحدثت الانترنت نهاية القرن الماضي وبداية القرن الجاري جدلا واسعا في تحديد مفهومها، بعدما انتشرت عبر جميع ميادين الحياة، فعرفها البعض من جانبها التقني، والبعض الآخر من جانبها الفني، فيما عرفها آخرون من جانبها الاجتماعي، وغيرهم من حيث شقها الثقافي، ورغم تعدد التعاريف وعدم وجود تعريف شامل ووافٍ، إلا أنّها ظلت تصب كلها في معاني حقيقية للأنترنت، ويشتركون في كونها دائرة معارف عملاقة، تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع كان،

على شكل نص مكتوب أو صور أو شريط فيديو، وتضم هذه الدائرة المعرفية الملايين من أجهزة الحواسيب تتبادل المعلومات فيما بينها، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

تعريف محمد العقابيري: «يرى في الانترنت معنى الطرق السريعة للمعلومات وهي مرادف لمصطلح الشبكة الإلكترونية المعوضة للمعاجم المعرفية التقليدية.

بدوره يصف كرول Kroll الانترنت من خلال ثلاثة طرق تجمع وظائف وخصائص الشبكة وهي:

- الانترنت كنظام الشبكات، تعمل وفق بروتوكول IP/TCP.
- الانترنت كمجتمع من الأشخاص يستخدمونها ويطورونها.
- الانترنت كمجمل الموارد الموضوعية، تحت تصرف الأشخاص، إذن الانترنت لها أبعاد تقنية وإنسانية ومعلوماتية».

هناك من الباحثين من يعرف الانترنت نعلى أنّها شيء موجود دون أن تكون شيئا محددا، فهي من ناحية شبكة خدماتية معلوماتية ومن جهة أخرى مجرد مجموع لأجزائها المحددة، ويشبه بعض الباحثين التغييرات والآثار التّي تتركها الانترنت في حياة الناس وثقافتهم، بتلك التّي أحدثها التلفزيون في نهاية الخمسينيات، ما جعل الكثيرين يعرفونها على أساس تأثيرها على الأفراد. (إيكوفان، 2013، ص144)

الانترنت أو ما يلقب بشبكة المعلومات هي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، تعمل وفق أنظمة محددة ويعرف بالبروتوكول الموحد وهو بروتوكول انترنت.

1-6--تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1-6-1-لغة: يجب الإشارة إلى أن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال رمزه (TIC/ICT) ليس مفهوماً وحيد المعنى، فهو عن اهتمام عدة تخصصات: الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، هندسة الاتصالات ... ولقد ظهر مفهومه في ثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم مصطلح " تكنولوجيا الإعلام " الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية ثم في اليابان باسم الكمبيوتر والاتصال ولاحقاً في أوربا باسم Télématiqueو Télécommunication et informatique أي الاتصالات عن بعد والإعلام الآلي، وأخيرا وبعد تأثير من علوم الاعلام والاتصال شاع في أوربا مصطلح الحالي (TIC/CIT).

1-6-2-اصطلاحاً: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ONU.OCDE) ، هي عبارة عن وسائل إلكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات وتتمثل الداعمة المادية هذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين (Lorente,Bernete Becerril) في الكهرباء ، الإلكترونيك والفوتونيك، ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات (Software) أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد، الإعلام الآلي، صناعة محتويات السمعي البصري والوسائط المتعددة (Multimedia) تكنولوجيا المعلومات هي التكنولوجيا المستعملة في تجميع وتخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات .

وبتخصيص لمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال وربطه بمصطلح الجديد، نصبح أمام موضوع اتصالي معلوماتي أكثر حداثة يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد معولم الأبعاد وقوامه أدوات وتقنيات اتصالية إلكترونية جديدة يتميز بها ولذلك فليس من الغريب أن نجد من المتخصصين في علوم الإعلام من يفرق بين تكنولوجيا الإعلام والاتصالي التي تشمل الوسائط ما قبل الإلكترونية كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون في شكلهما الميكانيكي وبين تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة التي تخص الوسائط الإلكترونية (راديو، تلفزيون، انترنت...) ولكن دون الأخذ بعين الاعتبار أن صفة " الجديدة " نسبية من الناحية الزمنية أي أنها مرنة دائمة التغيير وغير صحيحة دائماً، لأن لكل عصر

مستجداته، ومع ذلك يبقى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة بمعناها المعاصر يفترض في مكوناتها الدعامة الإلكترونية والكهرباء.

في ضوء ما سبق سنعتمد في هذه الدراسة على التعريف التالي: " هي تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود وإلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال والإعلام وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة وفي جل الميادين " (عايد كمال، 2017، ص 33).

2-الدور الوظيفي للأسرة:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التّي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وبالتالي فهي تؤثر على النمو الشّخصي في مراحله الأولى سابقة بذلك أي جماعة أخرى، حيث تعد المسؤولة عنى بناء الشّخصية الاجتماعية والثقافية، بل إنّ تأثيرها ينفذ إلى أعماق شخصية الطفل ويمسها في مجموعها، وبالتالي فهي العملية التّي يتم من خلالها تعليم وتدريب الطفل على أداء الأدوار المنوطة به اجتماعيا على مستوى الأسرة والمجتمع. (إيكوفان، 2013، ص123)

والتنشئة الاجتماعية تمثل عملية مكتسبة ،لها مهام ووظائف محددة تقوم بها وتتضمن ثلاثة عناصر أساسية يتعلق الأول باكتساب الثقافة، والعنصر الثاني بتكامل الثقافة مع الشخصية، ثم العنصر الثالث والذي يرتبط بالتكييف مع البيئة الاجتماعية، واكتساب الثقافة يعني أن عملية التنشئة الاجتماعية ليست معطى وإنما تتم عن طريق التعلم والاكتساب من مصادر مختلفة ومؤسسات متعددة فالتنشئة أولاً وقبل كل شيء إنما هي عملية اكتساب معارف والنماذج والقيم والسلوك والرموز وهي باختصار اكتساب الطرق في السلوك والتفكير والشعور، وهذه العملية تستمر مع الشخص طوال حياته.

«وقد أكد في الكثير من أعمال رواد علم النفس والاجتماع على أهمية التنشئة الاجتماعية فهناك أعمال سيجموند فرويد، ميد، بياجيه التي تؤكد ما للتنشئة الاجتماعية من أهمية باعتبارها العملية التي عن طريقها تستبطن المعايير الاجتماعية وتتمثل وتندمج في الشخصية النفسية وتصبح جزءا لا يتجزأ منها " بالنماذج الثقافية " وبالرغم من أن هذه النماذج توجد في المجتمع إلا أنه وفي الوقت ذاته داخل الأشخاص أنفسهم، فهي خارجية عنهم كما يؤكد على ذلك " دور كايم" إلا أن عملية التنشئة الاجتماعية تساعد على استبطانها، والنجاح في ذلك يترتب عليه أن " الإلزام والقسر " الذي تفرضه عملية التنشئة الاجتماعية لا يشعر به الأشخاص الذين يخضعون له فبقدر استيعابهم له ودخوله في نسيجهم النفسي والاجتماعي، بقدر قبولهم له دون معاناة وإحساس بالإرغام وهو ما أكده بارسونز من أن فكرة القسر لا تمثل ضغطاً على الأفراد بقدر ما تمثل التزاماً أخلاقياً شخصياً (رباب الحسيني ، 2004، ص 108) .

ورغم التغيرات العديدة التّي طرأت على الأسرة الحديثة، من حيث حجمها ووظائفها، فإنّ دورها في عملية التنشئة الاجتماعية له أهميته وقيمته.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الانسانية عامة، من خصائص أساسية مميزة لها من سائر المؤسسات الاجتماعية تجعل منها أنسب هذه المؤسسات للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية،

وترجع هذه الخصائص إلى عاملين: (الرشدان، 2005، ص305)

الأول: إنّ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التّي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها، مما يجعل الطريقة التّي يتفاعل بها معه أعضاؤها ونوع العلاقات التّي يخبرها تمثل النماذج التّي ستشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي.

والثاني: أنّ الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه كولي الجماعة الأولية، ومنها جماعات اللعب وجماعات الجيرة.

ويرى كولي أنّ هذه النماذج للجماعات الأولية عامة وشائعة، بمعنى أنّها موجودة في كل الأزمنة، وفي كل مراحل تطور المجتمعات الإنسانية، كما يؤكد أنه في هذه الجماعات نجد الأصول البعيدة للطبيعة الإنسانية، والمهم أنّ كولي يعتبر الأسرة نموذجا للجماعة الأولية التّي تتميز العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فيها بالمواجهة بين أعضائها، والتعاون والترابط فيها بالود والقرب والعمق والاستمرار، كما تسودها الوحدة التّي تتمثل في الشعور بالخن.

«و أكدت العديد من الدراسات التّي تناولت ثقافات مختلفة، كمحاولة للتعرف على العوامل التّي لها طبيعة عالمية، أنّ الأسرة على الرغم من اختلاف أشكالها ودرجة تطورها تؤدي بعض الوظائف للفرد والمجتمع، وترتبط كل هذه الوظائف مع بعضها البعض، حتى أننا نستطيع القول أنّ استمرار تأثير الأسرة كمؤسسة اجتماعية يرجع إلى الوظائف التّي تؤديها للمجتمع والتّي تساعد على بقائه، وفقا لهذا الرأي فإنّ أنماط السلوك في الأسرة ترتبط بمعايير المجتمع الذّي تشكل الأسرة جزءا منه، وعلاوة على ذلك فهي تميل إلى اعتناق الأنماط المعيارية في ذلك المجتمع، فهناك تفاعل متبادل وعلاقة تعاونية بين الأسرة والمجتمع، حتى أننا نلاحظ أنّ الفترات التّي تضطرب فيها معايير المجتمع أو تتغير بسرعة، فإنّ الأسرة أيضا تتغير، لأنّها أهم عناصر البناء العام للمجتمع، ومن ثم فإنّ دراسة الأسرة كمؤسسة تميل إلى تحليل العلاقات القائمة والمتغيرة بين الأسرة والمجتمع، باعتبارها نظام اجتماعي Social system قائم بذاته وهو اتجاه كثير من علماء الأسرة المعاصرين».(القصاص، 2008، ص139)

3-العولمة والتغير الأسري:

إن تفكك الأسرة الذي أصبح مسلماً به في المجتمعات على اختلافها يعود لمجموعة من العوامل التي ترتبط بأوضاع المجتمع ذاته ومرحلة تطوره وطبيعة الأسرة والأدوار التي تقوم بها، غير أن الظروف العالمية وتأثير موجه العولمة به أيضاً تأثيراته على المجتمعات بما في ذلك الأسرة ...

«إن الأسرة باختلاف المجتمعات تواجه مشكلات تهددها ككيان، وان اختلاف أدوار الأسرة ووظائفها لا يرتبط فقط بواقع المجتمعات العربية أو بخصوصيات ثقافية إن طبيعة المجتمعات تختلف وكذلك المشكلات التي تواجهها الأسرة على المستوى العالمي والمحلي، إلا أن الأسرة بشكل عام أصبحت إشكالية، بالرغم من اختلاف طبيعة المشكلات المرتبطة بالواقع الغربي والأسس التي يقام عليها الزواج، فهناك مشكلات ترتبط بظهور أنماط جديدة للأسر الغربية تتعلق بالعلاقات خارج نطاق الأسرة وأشكال مختلفة للتعايش خارج الأطر المتعارف عليها الأسرة، وكذلك مشكلات ترتبط بالتبني والمطالبة بمشروعية العلاقات المثلية وهي مشاكل لا محل لها في مجتمعاتنا العربية، إلا أنه ومع اختلاف طبيعة المشكلات يظل الواقع يشهد بأن المجتمعات الغربية تعترف بأن الأسرة في مأزق بدل عليه عدد من المؤشرات التي ترتبط بتغير القيم الاجتماعية والثقافية من بين هذه المؤشرات ما يرتبط بزيادة عدد الأبناء غير الشرعيين وخاصة بين المراهقات، زيادة عدد حالات الطلاق المرتبطة بضعف نظام الزواج نفسه، زيادة عدد العلاقات بين الجنسين خارج المؤسسة الزواجية فضلاً عن الزيجات المختلطة نتيجة للهجرة وهو ما يمثل مشكلة هذه المجتمعات مما دعى اليونسكو إلى عقد عدد من المؤتمرات كان هدفها التعرف على مستقبل الأسرة الذي بات مهددا ويصعب التنبؤ به، وقد خلصت هذه المؤتمرات لعدد من النتائج أبرزها:

-لقد مزقت التحولات الاجتماعية وحدة خلية الأسرة من خلال تأثيراتها على تكوين الأسرة وبنائها ونظام القيم فيها الذي يحكم الأدوار بداخلها.

-تمزق النظم التقليدية التي بنيت عليها الأسرة.

- أثرت الأزمة الاقتصادية على الأسرة واستراتيجية بقائها من خلال البطالة وضعف القوة الشرائية، كما أثرت على مستويات المعيشة فتمزقت وحدة نواة الأسرة ونظم القيم فيها التي تحكم أداء أعضائها لواجبات أدوارهم بداخلها.

لقد كان الموضوع الرئيسي لهذه المؤتمرات " مستقبل الأسرة " في أنحاء العالم المختلفة ولقد اتضح أنه من المستحيل التنبؤ باتجاهات مستقبلية على أساس واضح وذلك بسبب قلة البيانات الإحصائية والدراسات المستقبلية (الحسيني، 2004، ص 108-109).

4-الأسرة الجزائرية وتأثرها بقيم العولمة:

«أثر التطور التكنولوجي الذّي عرفه العالم في شتى القطاعات والمجالات بما في ذلك التربية التّي يجمع علماء النفس والتربية أنّ الأسرة الحالية تعيش صراعا ثقافيا وتربويا من نشأتها، خاصة في دول العالم الثالث الحديثة العهد بالتكنولوجيا». (إيكوفان، 2013، ص108)

ويتضح تأثيرها بصورة جلية في جانبين أساسيين ألا وهو الاجتماعي والثقافي، ونخص الجانب الاجتماعي في العلاقات الفردية والأسرية والاجتماعية، وأيضا نظرة المجتمع للأنترنت ودوره في مواجهة بعض المضامين التّي تخالف مبادئه، وواقع الطفل الجزائري بين روادع المجتمع ولذة الانترنت.

«وقد اجتهدت أغلب المجتمعات المسلمة للسير خطوات سريعة في طريق التحديث منذ ما يزيد على نصف قرن، وكان من نتائجه تسارع عملية زحف السكان نحو المدن التّي شهدت تطورا كبيرا صاحبته ظواهر اجتماعية جديدة ومتحددة، ومع أنّ كثيرا من تلك الظواهر إيجابية إلا أنّ هناك ظواهر أخرى سلبية، خاصة ما يتصل بمحيط الأسرة، إذ أصبحت أغلب الأسر نواتية ومنقطعة الصلة عن العائلة ومستقلة بنفسها اقتصاديا واجتماعيا، ومعتمدة على الرسائل والتقنيات الحديثة لمواجهة مشكلاتها، فضلا عن استعانتها في خدماتها بالمؤسسات الرسمية والخاصة بدلا من الاستعانة بأعضاء الأسرة أو العائلة أو القبيلة، وأدى الانشغال الوظيفي والترفيهي للوالدين، والسعي الحثيث نحو النجاح المادي إلى التخلي عن دور الأسرة التربوي لأبنائها لصالح مؤسسات ووسائل مستوردة غير مأمونة، ثم إنّ وسائل الإعلام المختلفة، أسهمت بقدر كبير في توجيه بنية الأسرة ووظيفتها، وصياغة أعراف اجتماعية جديدة». (عكاشة وزيتون، 2015، ص315)

«إنّ فكرة الحتمية أو حتمية الوجود التّي فرضتها العولمة في إطار تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة فرضت نفسها طرفا مهما في المعادلة داخل المجتمع العربي الإسلامي عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، خصوصا في ظل تواضع الدور الذّي تقوم به الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع وبعدها عن الواجب التنشيئي السليم ووعيها بالمسؤولية المنوطة بها، زد على ذلك محدودية رأس المال التعليمي للأسرة الجزائرية هذا ما عجل بظهور أزمة أولى هي إشكالية عدم الاكتراث وعدم الإحساس أصلا بوجود مشكلة نتج عنه غياب الرقابة، فباعتبار مؤسسة الأسرة الكيان الأول والحاضنة الأولى للطفل فهي المسؤولة عن مهمة إعطاء الأدوار للمنشأ وخلال مختلف أطوار الفرد من خلال التربية والتلقين والتنشئة الوالدية وتمرير القيم والاتجاهات والأفكار المتجذرة في التراث والعادات والتقاليد وكل ما يتعلق بالموروث الثقافي الجزائري بغض النظر ما إذا كان قيم إيجابية أم لا... وأشارت إحصائية إلى احتلال الجزائر المرتبة الرابعة بعد كل من مصر والسعودية والعراق بـ 8.2 مليون مشترك في الفيس بوك وهي إحصائية حديثة، وإذا افترضنا عدم وجود هاته التقنيات المتطورة فمن من الجزائريين لا يمتلك جهاز تلفاز، هذا الصغير الذّي يتفنن في التلقين وتشرب الأفكار والقيم والنماذج الثقافية التّي الكثير منها لا يصلح مع الهوية العربيّة الإسلامية». (شلالي جلول، 2020، ص143-142)

فهناك علاقة ترابطية بين أنماط القيم على اختلاف أنواعها ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتّي منها وسائل الإعلام، إذ كلما كانت هذه المؤسسات قادرة أو مهيأة وتسير في الاتجاه المرسوم لها من أجل نقل القيم الأصيلة من جيل إلى آخر، وتنمية قيم تتماشى ومتطلبات العصر، كانت الأجيال الصاعدة مشبعة بهذه القيم، أما إذا كانت تلك المؤسسات غير قادرة أو غير فاعلة، أو منسحبة وتاركة المجال أمام مصادر تنشئة أخرى كوسائل الإعلام الخارجية غربية وشرقية، وأمام كل السلوكيات السلبية التّي تظهر في

الفضاءات غير الخاضعة للضبط الاجتماعي، أو التّي تفلت من مراقبة القانون لسبب و لآخر، فإنّ ذلك يؤدي لأنّ تكتسب هذه الأجيال أنماطا سلوكية تتناقض والقيم السائدة. (الشمري، 2017، ص107)

5-العوامل المؤثرة على الأدوار والمراكز ومكانات الافراد في الاسرة

5-1-المشكلات المصاحبة لخروج المرأة للعمل:

أدى خروج المرأة للعمل إلى عديد من المشكلات مثل عدم توفر الوقت الكافي لرعاية الأبناء والزوج والبيت، وقلق الزوجة والزوج نتيجة لهذا ومحاولة إقناع زوجها بإعادة النظر في توزيع الأدوار في الأسرة، واشتراك الزوج في مسؤوليات لم يعتد عليها مثل رعاية الأبناء دراسيا ونظافة البيت وما يصاحب هذا التغير من خلافات. (القصاص، 2008، ص188)

كما إن انغماس المرأة في سوق العمل، وما تبعه من تحررها واستغلالها اقتصاديا كان له انعكاسات أخرى في محيط الأسرة أهمها:

- تغير نمط العلاقات الأسرية من ناحية، وتغير مكانتها ودورها التقليدي من ناحية أخرى: " حيث أدى انتشار فكرة تحرر المرأة ومناداتها بالمساواة إلى منازعة الرجل في السيادة على الأسرة بل أصبحت هي المتصرفة في شؤون المنزل، والقائمة بأكبر قسط من مستلزماته ومسؤولياته ... فلم تعد هناك ضغوط اقتصادية تجبر المرأة على الاستمرار في زواج فاشل، ولم يعد وجود الأطفال يمثل عائقاً يحول دون الانفصال عن الزوج وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الدخل الاقتصادي للمرأة وبين احتمالات حدوث حالات الطلاق، بمعنى أنه كلما ارتفع دخل المرأة كان ذلك مؤشرا إلى تزايد معدلات الطلاق.
- كما تراجعت السلطة الأبوية في الأسرة الحديثة، خاصة في الدول الغربية، فالأطفال في هذه المجتمعات يبدو أن منذ فترة مبكرة من حياتهم في الاختلاط ببيئات خارج نطاق الأسرة كالحضانة، المدرسة، جماعات اللعب في الحي، جماعات الهوايات، نوادي ثقافية... الخ وانخراط الأطفال في هذه البيئات يشغل قدرا كبيرا من اهتمامهم وتفكيرهم ... هذا إضافة إلى وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون التي تجلب اهتمام الأطفال وتؤثر فيهم وتوجه سلوكهم مما يجعل سلطة الأب أو الأم على الطفل في تراجع مستمر، وقد عم هذا التراجع في سلطة الأبوين انتشار المذاهب الديمقراطية التي تمنح الطفل مساحة من الحرية في تصرفاتهم وممارستهم (سامية حمريش، 2010، ص 154).

5-2-صراع الأجيال:

أدى التسارع في عمليات التغير إلى اتساع الفجوة بين الآباء وأبنائهم وإلى اتساع أكبر لها بين الأجداد والأحفاد، مما حول الخلافات الطبيعية المحدودة بين أجيال الأسرة إلى مشاحنات ومشكلات تعاني منها أسر كثيرة، على أن تكيف الآباء والأمهات مع التغير الجديد ومحاولتهم تقبل ثقافة الشباب المتحرر قلل كثيرا من حدة المشكلة، ويبدو أنّ الآباء أسرع تقبلا لثقافة الأبناء من الأمهات. (القصاص، 2008، ص188)

لذلك نجد في الاسرة الجزائرية الحديثة تتميز علاقة الآباء بالأبناء بقدر من الديمقراطية والاحترام والتفاهم ولم يعد للقهر والديكتاتورية مكانا فيها، حيث أصبح الأبناء يتمتعون بنوع من الحرية في تقرير شؤونهم الذاتية كالزواج واختيار التخصص الدراسة والعمل ...الخ، ولم يعد التمييز في المعاملة بين الذكور والاناث الا في بعض المواقف المتعلقة بسمعة الاسرة وشرفها، فتخضع للمراقبة في تصرفاتها وسلوكياتها داخل المنزل وخارجه أكثر من الذكر.

5-3-التضحية بالاستقرار الأسري في سبيل تحسين الدخل:

زاد في السنوات الأخيرة من إقبال كثير من الأزواج على العمل بمفردهم بعيدا عن مكان مسقط رأسهم، مما أدى إلى زيادة عبئ على مسؤوليات الأسرة وتغير مفاجئ في الأدوار الطبيعية لأفرادها وإلى عدم استقرار في حياة الأسرة كجماعة، بحيث:

- أصبح الأطفال الصغار يتحملون مسؤولية رعاية أنفسهم في سن مبكرة.
- التقيد بأدوار الأب والأم في آن واحد.
- تراجع السلطة الوالدية للطفل مما يؤدي به إلى تحرر أكثر في سلوكياته.

5-4-تأثيرات وسائل الاتصال والتغيرات الناجمة عنها:

يمكن القول إن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت الإلكترونية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم،

كما يحدث الخلاف بين الآباء والأبناء لكثرة استخدام الأبناء للأنترنت وانشغالهم عن دروسهم مما يقلل من تحصيلهم الدراسي وأن ذلك يقودنا إلى مشكلة إدمان استخدام الأنترنت وتأثيرها على العلاقات الزوجية حيث ذهب (young 1998) إلى أن إدمان الأنترنت يرتبط بكثير من المشكلات الاجتماعية ومن أهمها الطلاق وفقدان الوظيفة وإهمال الأبناء وغيرها لأن التقنيات الحديثة من فضائيات وكمبيوتر وأنترنت أو جد له كل فرد عالمه الخاص والمناخ البديل عن مناخ الأسرة: فكل ينهل موارده الثقافية وفقاً لخياراته وميوله وأهوائه مهما اتفقت مع ثقافته وقيمه الدينية أو اختلفت وإنه لما يؤسف إن بعض الفضائيات العربية تنافس الغرب في عرض الجوانب الإباحية وغير الأخلاقية وبذلك تقدم قيماً مدمرة لتماسك الأسرة العربية .

وهذا هو التماسك الاجتماعي والثقافي الذي أشار إليه بيجوفيتش يقول فيه محسن توفيق (1998) إننا لا نستطيع تجاهل حقيقة السلبيات التي تصاحب أي تطور تكنولوجي جديد فمهما حسنت النوايا فإن هناك ثمن اجتماعي ثقافي لا بد أن يدفع من أهم مظاهره ضياع القيم الاجتماعية وإهمال البعد الإنساني والإقلال من إنسانية الحياة: إن حلت قيم السوق محل قيم الإنسانية وهيمنة القوى السياسية والاقتصادية، هذا العائد الاجتماعي السلبي الناتج عن ما تبثه بعض الفضائيات العربية والغربية يفرز تقليد الأطفال والشباب وبعض الأزواج للممارسات التي يشاهد التي يشاهدونها مما يدفعهم للتمرد على القيم الدينية والعادات الاجتماعية والتشكيك في قيم الأمة العربية الإسلامية (جلال إسماعيل حلمي، 2004، ص 165). و بهذا يمكن لهذه الاتصالات أن تقرب بين شعوب العالم، وتعرف بعضهم بتقاليد البعض الآخر وتقرب بين أرائهم وأفكارهم ويمكن أن تؤدي كذلك إلى حصول " التجانس الثقافي " الذي يجعل ثقافات الأفراد تتعايش وتتقارب فيما بينها، وتتمازج لتأخذ كل واحدة عن الأخرى ما يناسبها ويخدمها وعن الانعكاسات التي تحدث كذلك من جراء استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية باعتبارها وسيلة اتصال " الاغتراب الثقافي والتنميط الاجتماعي " الذي يجعل الفرد يشعر وكأنه لا ينتمي إلى ثقافة مجتمعه، وتبدأ أعراض التملص من عادات مجتمعه وتقاليده، وتبدو أعراض التشبث بالقيم الغربية وأنماطهم الثقافية الناتجة عن كثرة الاحتكاك بهم والاتصال معهم. (إبراهيم بعزيز، 2012، ص 74-75).

5-5-تأثير جائحة كورونا على النظام الأسري:

كان لانتشار جائحة كورونا آثار سلبية نتيجة ما خلفه من أزمة صحية أضفت جمودا في الحياة الاجتماعية جراء الركود الاقتصادي الذّي تسببت في إحداثه، «والذّي أدى إلى غلق الكثير من التنظيمات الاجتماعية التعليمية والدينية وتخفيض عدد العمال في المؤسسات الاقتصادية والخدماتية لتصبح الأسرة هي الملاذ الوحيد للأفراد، وفي ظل هذا الوضع الراهن الذّي يقتضي التباعد حتى بين أفراد الأسرة الواحدة مما نتج عنه فراغا كبيرا لدى الأفراد حتم عليهم الانجذاب نحو تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التّي استقطبت معظم فئات المجتمع الجزائري خاصة في هذه الظروف الاستثنائية، بحيث أضحت هي

المتنفس الوحيد لهم انطلاقا من ما توفره من خدمات إعلام، تواصل، عمل، وترفيه بغية تصفح الأخبار اليومية والتواصل مع الأقارب والأصدقاء، وتنفيذ أعمال مختلفة عن بعد وواجبات تعليمية وألعاب مختلفة، لتشكل متغيرا هاما له كان صداه في الحياة الاجتماعية، فقد أربكت هذه التكنولوجيا وظائف وأدوار الفاعلين من خلال المعلومات التّي يوفرها في كل لحظة عن مختلف المواضيع وبكل الطرق والأشكال المكتوبة والمصورة والناطقة باستخدام نمط الفكاهة والسخرية في التعبير عن الواقع المعاش، وفق قوالب جاهزة للإقناع، لها أهداف معينة في غالب الأحيان منها توجيه الرأي العام حول قضايا معينة وغرس قيم غريبة عن خصائص البيئة المعاشة وتعليم سلوكيات جديدة باسم التحضر والتحرر لتصبح غزوا ثقافيا بكل ما يحمله المفهوم من معنى». (جلال، 2021، ص118-119)

وإذا نظرنا إلى آخر الإحصائيات فيما يخص استخدام الانترنت، فقد أشارت وكالة الأنباء الجزائرية في آخر تقرير للموقع الإلكتروني "داتا ريبورتال DATA REPORTAL" المختص في الإحصائيات المتعلقة بأنترنت الهاتف الثابت والنقال في العالم إلى أنّ عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر ارتفع بـ 3.6 مليون في ظرف سنة منتقلا بذلك إلى 26.35 مليون مستخدم منذ يناير 2020، كما يوضح موقع داتا ريبورتال أنّ نسبة ولوج الانترنت في الجزائر بلغت 56.6% خلال يناير 2021 من مجموع سكان يبلغ 44.23 مليون. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

كما انشغلت منصات التواصل الاجتماعي الكبرى في زمن كورونا بتسهيل التعامل بين الناس خلال فترات العزل الطويلة نسبيا عبر العالم، نظرا لما توفره سوشيال ميديا للمستخدمين منافذ يعبروا من خلالها عن استجاباتهم الفردية والجماعية لتفشي جائحة كورونا، كما أنّه يشكل تفاعل المشتركين باتجاهين "إيجابي" يحاول التعايش مع الأزمة وتخطيها وخاصة على منصتي فيس بوك وتويتر بوجه خاص إبان جائحة كورونا، باعتبارهما وسيطا حاسما في تداول المعلومات التّي يحتاجها الناس في ظل العزلة الوقائية والعمل والدراسة من المنزل، وفي نفس الوقت وهو اتجاه "السلبي" فقد باتت هذه المنصات وسيطا حاسما في ترويج معلومات رخيصة تتوخى الإثارة وشائعات مفبركة، وأحيانا لنشر الخرافات وتوجهات عنصرية أو إجرامية، مما يؤدي لأنّ تكتسب هذه الأجيال أنماطا سلوكية تتناقض مع القيم السائدة.

ويشير الباحث «أسعد ويس الشمري نقلا عن (طالة 2014) إلى أنّ التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام تكون في جزء منها فيما يلي:

1- أنّها تؤدي إلى تساهل الفرد فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات والعمل الصالح عامة.
2- أنّها تحدث الإحساس بالعزلة، فاستخدامها قد يكون تعبيرا عن حاجة للتواصل أو الانتماء إلى الآخرين، غير أنّ هذا الارتباط غير حقيقي بل رمزي.
3- أنّها تؤثر سلبا على مهارات التواصل الشّخصي مما يضعف النسيج الاجتماعي.
4- أنّها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للعائلة وتكوين الأصدقاء مما يؤدي إلى تضييق المحيط الذّي يعيش فيه الفرد.
5- أنّها تؤثر على منظومة العادات والقيم الخاصة بالمجتمع، وتؤثر على المنظومة الأخلاقية للمجتمع.
6- أنّها تضعف الحساسية تجاه بعض الموضوعات كالعنف والجريمة والانحلال الأخلاقي وغيرها». (الشمري، 2017، ص107-108)

هذا بالإضافة إلى ما ورد في موقع أخبار التلفزيون العربي عن تأثير جائحة فيروس كورونا على العلاقات الأسرية، «حيث صرحت أنّ العنف الأسري والإدمان على الانترنت لدى أفراد العائلة وارتفاع مستويات الاكتئاب تعد التأثيرات الأبرز لجائحة فيروس كورونا على العلاقات الأسرية، بحسب دراسة شملت 72 دولة من بينها دول عربية، وجمعت خبراء من 40 دولة مختلفة، وشاركت في الدراسة التّي تعد الأكبر في العالم، أكثر من 10 جامعات دولية وحوالي 17 منظمة مدنية، وكانت الدراسة الوحيدة التّي حظيت برعاية الأمم المتحدة، وتناولت الدراسة جوانب عديدة من تأثيرات كورونا على الحياة الأسرية،

أبرزها الصحة النفسية للأطفال، وعلاقة الآباء والأمهات بهم، بالإضافة للعلاقات بين الزوجين، ويقول الدكتور أنيس بن بريك، الأستاذ المشارك في كلية السياسات العامة في جامعة "حمد بن خليفة" في قطر، أنّ أهم الإيجابيات خلال الجائحة كانت من نصيب الأطفال في تحسن علاقتهم مع الآباء، لاسيما أنّ الوضع فرض على عدد كبير منهم العمل من المنزل، لكن الأخطار كان في ارتفاع معدلات العنف الأسري والإدمان على الانترنت لدى أفراد العائلة، خاصة لدى فئة المراهقين». (أخبار العربي، 2021)

ووفقا للواقع فإنّ التأثيرات زادت حدتها خلال فترة جائحة كورونا، وزادت معها إشكالية التماهي في المجتمع الجزائري، وسيطرة الوسائل على جميع فئات المجتمع وخاصة الجيل الأصغر، ففي ظل إلغاء كافة النشاطات والممارسات المجتمعية ساهمت في زيادة معدل ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية، كما أنّ دوافع تشجيع الأسرة لممارسة أطفالها للألعاب الإلكترونية يرجع إلى الاعتقاد الشائع بأنّها مجرد وسيلة من وسائل التسلية والترفيه وتنمية المهارات، في حين أنّ آثار الألعاب الإلكترونية على الأطفال تصنف إلى آثار إيجابية ترتبط بتحفيز التفكير، الذكاء، والنشاط، وتحسين التواصل، أما الآثار السلبية فتتجه نحو ممارسة العنف، الخمول، الميل إلى العزلة، عدم تقبل الانتقادات وغيرها، «مما أدت إلى تغيير الوعي لدى فئة الشباب والأطفال، وعملت على صرف انتباههم عن كل ما يهم حياتهم ومستقبلهم من تعليم وعبادة ورفض واقع بكل معطياته مما أثر على العمليات الاجتماعية التّي تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهمها على الإطلاق، بإحداث مشكلات أخلت بنظمها، ففي الأسرة حدثت مشكلة الطاعة وفي المدرسة مشكلة عدم الامتثال وعدم التركيز وصرف الاهتمام عن دور العبادة والتشويش على وسائل الإعلام، وفي ظل ضغوطات نفسية واجتماعية بفعل الجائحة تخلى الكثير من الفاعلين عن بعض مهامهم في تفعيل آليات الضبط الاجتماعي من تأكيد على القيم والأخلاق وتطبيق القانون وسط وعي مغيب وتائه بين أدراج التكنولوجيا لتذوب القيم المتوارثة وسط غزو تحرري يبث سمومه كل لحظة ودقيقة في عقول كل فئات المجتمع». (جلال، 2021، ص118)

وفي ظل ما تميزه خصائصه النفسية والاجتماعية الحامية الطبع للفرد الجزائري، يبرز لنا تراجع بشمل ما ، دور الأسرة أمام الأزمات والأوضاع المعاصرة «للعولمة الثقافية والاتجاه نحو مواقف أخرى غريبة عن البعد الديني الذّي كثيرا ما رسخت قيمهُ الأسرة الجزائرية، لقد صاحب مظاهر العولمة تفكك أسري وتغير كبير في خصائص الأسرة الجزائرية زاد في تباعدها وبعدها عن وظيفتها التّي وجدت لها، صحيح أنّ تكنولوجيا الإعلام والاتصال كمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك مثلا مع أننا لا نتفق على التسمية خصوصا عندنا في المضاجع العربيّة قد قرب المسافات واختصر الكيلومترات، لكنه بالمقابل باعد وقلص من قيم الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي المهم في أي مجتمع ولأي كان بحيث سهل على وضع حواجز بين أفراد الأسرة الواحدة وأفراد المجتمع الواحد كأفكار يطرحها الموقع كالمعايدة وأصبح الفرد في قطيعة مع الواقع المعاش ومتعلق تعلقا جنونيا بعالم الأفكار. ان الأفكار يمنحها الفايسبوك كنموذج ووسيلة ومظهر للعولمة الثقافية لا تتناسب مع التركيبة الثقافية بحيث تنافت مع القيم الثقافية الموروثة والتّي شجعت عليها الحضارة العربيّة الإسلامية، مما أنتج لدى الكثير سلوكيات باثولوجية كالعزلة والانطواء نتيجة الانبهار بالنماذج الغربية التّي تسوق لقيمها بشكل ملفت للانتباه وبالتالي الشعور بالاغتراب عن المجتمع ومحاولة إدخال وتمثيل النماذج الغربية منها، مما يعني تغيير حقيقي في المنظومة القيمية الاجتماعية والثقافية وتكريس بعض القيم كالفردانية، في حين النموذج الثقافي لدينا يكرس الجماعية والعمل المشترك ونزعة الجماعة هي المكون الرئيسي للثقافة الجزائرية.

إنّ العولمة مع ما تمنحه من تواصل مع العوالم الثقافية الأخرى إلا أنّها تدعم العقلية الانسحابية للفرد الجزائري والعربي عموما والاغتراب عن الهوية الثقافية التّي تنحدر من العروبة والإسلام كمستوى أعلى. إنّ من تبعات إفرازات العولمة الثقافية العزلة والفردانية في مقابل الجماعة هنا تصبح الإنسانية هي الشكل الطاغي على السلوك، مع مشكلات نقص وعدم اكتمال النمو في الشّخصية لدى الفرد والأمراض

النفسية التّي تناولها المختصون بالدراسة كالتوحد والانطواء والكآبة وانفصام الشّخصية» (شلالي جلول، 2020، ص143-144)، ليخلق هذا الوضع ضغوطات نفسية واجتماعية على الأفراد في المجتمع الجزائري انعكست على سلوكياتهم ومواقفهم إزاء المشكلات اليومية والمعاناة التّي تفاقم وضعها خلال هذه الجائحة، الأمر الذّي أدى إلى اختلال التوازن في الحياة العامة والنظام الأسري خاصة، وظهور فشل ذريع في محاولات التكيف تعبر عنه مشاهد الفوضى في كل من البعدين القيمي والأخلاقي، هزت بالبناء الاجتماعي وهددت كيانه.

6-أساليب التنشئة الأسرية في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة:

وفي خضم هذه التراكمات المخلة ببناء النظام الأسري، وضع الباحثان رائد عكاشة ومنذر زيتون جملة من الممارسات التنشئة السوية للأبناء، يبين أنّ دور الوالدين في تفعيل التكامل الفكري الأسري يتمثل من خلال هذه الممارسة، والبعد عن الممارسات غير السوية المؤدية إلى التفكك والانحراف الفكري والسلوكي للأسرة المسلمة القائمة في أساسها على التفكير العلمي الناقد، وهو تفكير ضروري في ظل ثورة المعلومات، والمعارف و"التكنولوجيا"، فنوع التفكير يسهم في انتقاء أفراد الأسرة لنمط الحياة المعيش، فدور الآباء في ممارسات التنشئة السوية للأبناء المفعلة للتكامل الفكري الأسري تتمثل في مجموعة نقاط منها: (عكاشة وزيتون، 2015، ص307-311)

أ- التنشئة الانفتاحية التواصلية، ففي ظل ثورة المعلومات والاتصالات بات من الضروري وعي الآباء إلى ممارسة التنشئة الانفتاحية التواصلية مع تطورات العالم المحيط، لمواكبة التقدم والتغيرات المعاصرة المستمرة وللتخلص من الشعور بالغربة والتخلف، ولتحقيق التعارف الإنساني... بوعي وفكر ناقد للغير والصائب، المتناسب مع المنطلقات الإسلامية للأسرة وضمن ضوابط تكفل الحفاظ على الفكر والشخصية من الذوبان في الآخر.

ب- التنشئة الاستقلالية التّي يسعى الآباء من خلالها إلى تكوين شخص يعتمد على نفسه في الفكر والعمل والقول، ويتصل بالمجتمع ويشعر بمسؤوليته نحوه وبحقوقه عليه، وينسجم معه بحيث يندمج فيه ويحتفظ بفرديته، ويشعر بالأمن الشخصي، ويتصف بروح الإقدام والمخاطرة والشعور بالثقة بالنفس، فتنمو بذلك قدرته على تخطي الصعوبات ومواجهة الواقع وإظهار ذاته وآرائه، والتخلص من التبعية للغير.

ت- التنشئة على الحوار، إذ يعد الحوار أسلوبا من أساليب التربية والتعليم الفعال الذّي يؤدي إلى الإقناع الفكري وعدم ترديد المعلومات ترديدا أعمى دون فهم لمضمونها، ويتضمن الحوار والمناقشة استعمال العقل والحجج المنطقية واحترام ذات المخاطب ورأيه.

ث- التنشئة على قوة الإرادة، والإرادة هي نزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه عن طريق العقل بأنّه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل، وتربية الإرادة عند الأبناء تكون من خلال المنهجية الصحيحة التّي يضعها الآباء للأبناء، ومن ذلك: تعويد الأبناء على مواجهة نقاط الضعف والاخطاء لئلا يتحول إحساس الطفل بالنقص حيال مواقف أو الفشل أو العجز إلى عقدة نقص، وتعويدهم على التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم.

ج- التنشئة التوكيدية للذات، فإنّ من بين أهداف التنشئة الأسرية السعي لتوكيد الذات عند الأبناء من خلال تشجيعهم على الاعتقاد بأهمية تحقيق الذات وتوكيدها ودفع مستوى التدين والوعي الديني، وإشباع الاحتياجات المختلفة كالحاجة إلى الأمن والاحترام والمحبة، وتعويدهم على أن يتصرفوا على طبيعتهم ويتفاعلوا مع الآخرين، وتعليمهم التفكير النّقدي الصحيح، وغيرها العديد من الأساليب والوسائل التّي من شأنها تحقيق الذات وتأكيدها عند الأبناء.

الخاتمة

وفي الأخير، فإن ما نود التأكيد عليه ،ان التحولات التي يشهدها عالمنا اليوم وما يمر به من تغيرات كبيرة وكثيرة قد شملت كل مجالات الحياة وما رافقه من تطور وتقدم تكنولوجي أدى الى تغيير كبير في مجالات الحياة عامة ،مما جعل نسق القيم يتأثر بهذا التغير فشهدت تغيرا من ناحية دور القيم في المنظومة الاسرية بظهور جديدة دخيلة أخذت منحى مغاير لدراسات الحديثة للبحث فيها، وفق معطيات مستحدثة ،بحيث لا يمكن التحكم في كل المتغيرات ودراستها في بحث واحد، وتبين لنا من خلال هذه الدراسة والنظرة التحليلية للواقع ،أن للقيم أثرا على الاسرة بصفة طردية، وان لها دورا في الحفاظ على الاستقرار، ولذلك فان عملية عولمة القيم الاسرية هو بمثابة تهديد واضح لأمن الاسرة المسلمة ،وعدوان على خصوصيتها .وهذا يتحتم علينا نحن المسلمين التمسك بموروثاتنا الثقافية ،و العمل على إعادة الثقة فيها ،وفي قدرتنا على الابداع والتأثير الإيجابي على العالم ،وهذا يتوقف على مدى وعينا بتعامل مع ما يتوافق او تتنافى مع الجانب الديني او الجانب الثقافي السائد.

قائمة المراجع:

- **كتب**

-إبراهيم بعزيز(2012): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

-تركي الحمد(1999): الثقافة العربية في عصر العولمة، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان.

-جلال نجاة (2021): جائحة كورونا وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية في الجزائر قراءة سوسيولوجية للموضوع، كتاب جماعي بعنوان: تأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها، المركز الديموقراطي العربي للنشر، برلين، ألمانيا.

-رائد جميل عكاشة، منذر عرفات زيتون (2015): الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ط1، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن

-سوسن شاكر مجيد، محمد عواد الزيادات (2008): الجودة في التعليم، دراسات تطبيقية، ط1، دار الصفاء للنشر، الأردن.

-عبد الله زاهي الرشدان (2005): التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-محمد بن عبد الله الجغيمان، عبد الحي علي محمود (2008): حقيبة تدريبية أكاديمية، علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسري، جامعة الملك فيصل، مملكة العربية السعودية.

-مهد محمد القصاص (2008): علم الاجتماع العائلي، عامر للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.

-نعيم حبيب جعنيني(2009): علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل، عمان، الأردن.

- **المذكرات والأطروحات الجامعية**

-سامية حمريش (2009 /2010): القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، دراسة ميدانية لمدينة باتنة، أطروحة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

-عايد كمال (2017/2016): تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

- **المجلات والمقالات**

-إيكوفات شفيق (2013): التربية في الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال في الطور المتوسط بالجزائر العاصمة، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 27، ص108-127.

-صاحب أسعد ويس الشمري (2017): تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربية، العدد (05/ج2)، ص104-122.

-ميهوبي إسماعيل(2013): تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة والمدرسة بالوسط الريفي، مجلة الحكمة، دورية أكاديمية للدراسات الاجتماعية، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد السابع والعشرون، الأبيار، الجزائر، ص 61-82.

- **المؤتمرات والندوات**

-إجلال إسماعيل حلمي(2004): العنوان الأسري في المجتمع العربي تحليل نقدي، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف لعمليات المواجهة، دار الضيافة، جامعة عين الشمس، من 26-28 سبتمبر، مصر،121-140.

-رباب الحسيني(2004): واقع التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص المشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، دار الضيافة، جامعة عين الشمس، من 26-28 سبتمبر، مصر، ص100-119.

-شكري عبد الله شلالي جلول (2020): الأسرة الجزائرية في ظل تحديات العولمة، ورقة بحثية مقدمة لأعمال ملتقى دولي بعنوان: تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار، ج6، دار تمكين للطباعة والنشر، الجزائر، ص134-145.

-صلاح عبد المتعال(2004): المردود الحضاري للعولمة على الأسرة العربية المعاصرة، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص المشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، دار الضيافة، جامعة عين الشمس، من 26-28 سبتمبر، مصر، ص51-71

- **مراجع الكترونية**

-أخبار العربي (2021)، تأثير جائحة كورنا على العلاقات الأسرية
https://alaraby.com/news/ الأربعاء 2021/01/06.

-وكالة الأنباء الجزائرية (2021)، ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت بالجزائر إلى 3.6 مليون في ظرف سنة.
HTTPS://aps.dz/sante-science. الأربعاء 2021/02/17 ساعة 17:31.